بيان الى الشعب السوري
جمعة اخلاصنا..... خلاصنا
واصل النظام القاتل عمليات القمع الوحشي في المدن والبلدات والقرى مستخدما الاسلحة الثقيلة والدبابات ومدافع الهاون في قصف المنازل دون اعتبار لوضع السكان، حيث خرق وقف اطلاق النار مئات المرات في سعي منه لكسر ارادة الثوار وإنهاء الاحتجاجات وسحق الثورة. فقد اقتحم احياء برزة والقابون ودف الشوك والتضامن والزهور والعسالي والست زينب ونهر عيشة والميدان والحجر الاسود وجوبر في مدينة دمشق، وقصف مدينة دوما وحرستا، واقتحم يبرود وداريا والمعضمية والمليحة وزملكا في ريف دمشق، وأرفقها بحملة اعتقالات طالت مئات المواطنين، خاصة في أحياء التضامن والزهور ودف الشوك حيث اعتقل اكثر من خمسمائة مواطن ، كما قصف احياء الواعر، والقرابيص، والقصور في مدينة حمص وغرناطة، القريبة من الرستن، وقلعة الحصن والزارة في ريفها، وقصف قرى العسيلة وطيبة الامام وقرى سهل الغاب وجبل شحشبو في ريف حماة، كما قصف بلدات تل رفعت وعندان والاتارب في ريف حلب، واقتحم المدينة الجامعية في المدينة، وقتل فيها ستة طلبة، القى بعضهم من الطوابق العليا، وجرح العشرات واعتقل المئات وطرد الطلبة من السكن الجامعي، بعد التنكيل بهم بضربهم وتعريتهم من ملابسهم وبطحهم ارضا والدوس عليهم والصراخ بهم "تريدون الحرية، ها هي"، وعلق الدراسة في جامعات حلب الى يوم 13 الجاري، كما قصف الدحلة وموحسن في ريف دير الزور واقتحم احياء الجبيلة والجورة والمطار القديم في المدينة. هذا وقد لوحظ تزايد عمليات تفجير السيارات في دمشق والتي استهدفت احياء ثائرة وساحات التظاهر فيها كما حصل في حي دف الشوك صباح الاحد6/5 . وكانت موسكو قد علقت على التفجيرات بالقول:" ان الارهابيين يسعون بهذه التفجيرات الى افشال خطة انان". في المقابل واجه الثوار بطش النظام بمزيد من الاصرار والصمود في وجه آلة القتل حيث استمرت التظاهرات في معظم المدن والبلدات والقرى، وقد تجاوز عدد نقاط التظاهر في جمعة" اخلاصنا.. خلاصنا" الستمائة وخمسين نقطة:110 في دمشق وريفها، 63 في حلب وريفها 40 منها في المدينة،50 في حمص وريفها، بالاضافة الى تظاهرة حاشدة في مخيم العائدين الفلسطيني احتجاجا على قتل شاب فلسطيني على ايدي قوات النظام،130 في حماة وريفها، 160 في ادلب وريفها، 60 في دير الزور وريفها، 55 في درعا وريفها، 41 في اللاذقية وريفها، 26 في الحسكة وريفها. هتفت للحرية والكرامة وإسقاط النظام والتضامن مع طلاب حلب. وكانت مدينة دمشق قد شهدت فعاليات منوعة تحت عنوان" هذه دمشق" اهمها قطع الطرق بالاطارات المشتعلة، احدها في المهاجرين بالقرب من سكن رئيس النظام/ والطريق الدولي دمشق عمان، وطريق مشروع دمر. هذا وقد سقط في يوم الجمعة اكثر من اربعين شهيدا عشرة منهم في مدينة دمشق(7 في حي التضامن و3 في حي كفر سوسة) و7 في ادلب و6 في حماة و5 في حمص و4 في حلب و2 في كل من دير الزور ودرعا ... الخ. هذا وقد شهد حي كفر سوسة الدمشقي عملية تشييع ضخمة يوم السبت لشهداء يوم الجمعة شارك فيها عشرات الالاف وقد هاجمها المخابرات والشبيحة واطلقوا عليها الرصاص والغاز المسيل للدموع.
اما على الصعيد السياسي فقد تواترت الانتقادات الدولية لعدم تنفيذ النظام التزاماته بوقف اطلاق النار وسحب الجيش من المدن والبلدات والقرى، بما في ذلك انتقادات من بان كي مون واانان ولادسوس. وقد عبرت الانتقادات عن نفاذ صبر المجتمع الدولي من النظام. في حين اتهمت موسكو الطرفين، النظام والمعارضة، بعدم تنفيذ وقف اطلاق النار. وقد دعا الجنرال مود الجيش السوري للبدء بالخطوة الاولى. كما ادانت كل من الولايات المتحدة وفرنسا الهجوم على جامعة حلب وما حصل للطلاب على ايدي قوات النظام والشبيحة. وفي سياق متصل تواترت التلميحات بالعودة الى مجلس الامن وإصدار قرار تحت الفصل السابع. واعتبرت مؤشرات على استعدادات في الكواليس لما بعد فشل انان. وقد امتدحت كل

من روسيا وإيران الانتخابات البرلمانية التي ستجري في سوريا يوم 7 الجاري باعتبارها "وسيلة لتعبير الشعب عن رأيه في ما يجري وفي السلطة والمستقبل " وفق نائب وزير الخارجية الروسي الذي أعتبر" ان سوريا نضجت للاصلاحات"،وقد اعتبرتها موسكو دليلا على "ان النظام يسعى لوقف العنف وإحلال السلام"بينما اعتبرها علي اكبر ولايتي مستشار مرشد الثورة الايرانية "تعزيز لشرعية النظام".
وعلى صعيد آخر كشفت تقارير دولية عن اتجاه الاقتصاد السوري نحو الانهيار. فالتضخم سيبلغ 14.7%عام 2012 (كان 4.8% عام 2011) والانكماش سيبلغ 5.9 %عام 2012(كان 3.4 %عام 2011) والاحتياطي النقدي تراجع الى 10 مليار دولار .كما تراجعت ودائع المصارف الحكومية والخاصة وكذلك عمليات الاقتراض.
ان اعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي اذ يراقب المسرحية الهزلية التي ينفذها النظام القاتل، عبر ما يسمى انتخابات مجلس الشعب بينما دباباته ومدافعه الثقيلة وراجمات صواريخه تدك المدن والبلدات والقرى السورية وتقتل المواطنين بالجملة، فانه يدين وبشدة روسيا وإيران اللتان تسوقان هذه المهزلة باعتبارها جزءا من عملية الاصلاح التي ينفذها النظام، ويدعو المواطنين ليس فقط الى مقاطعة الانتخابات بل والرد على صفاقة النظام القاتل وحماته في موسكو وطهران بالإعلان عن رأيهم في هذه اللعبة القذرة.
تحية لأرواح شهداء الثورة السورية
عاشت سوريا حرة وديمقراطية
دمشق في:6/5/2012
الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي